

هذا التخطيط العام للسياسة التربوية، أما التخطيط الداخلي لهذه السياسة - وأرجو أن يتحقق فليست في مدارس الكويت - فإنني أرى أن الصلة تكاد تكون منقطعة تماماً بين المدرسة والمنزل، فليست هناك رابطة ما تجمع بينهما، الأمر الذي يترتب عليه أن التلميذ يهمل واجباته المدرسية ولا يهتم بها، وتكون هذه الواجبات المدرسية شيئاً ثانوياً تافهاً بالنسبة للتلميذ، وذلك نتيجة لعدم تعاون المنزل مع المدرسة في هذه الناحية.

وإذا أردنا أن نوثق الصلات بين المدرسة والمنزل، ونحقق التعاون بين الأسرة المدرسية والأسرة المنزلية، الذي بدونه تنعدم العملية السليمة للتربية يجب أن يكون في كل مدرسة مجلس للآباء ينتخبه الآباء أنفسهم، هذا المجلس يشترك فعلياً في توجيه سياسة المدرسة ويعمل على التغلب على ما يصادفها من مشكلات، فيذلها وييسرها، وتوجه الدعوة إلى هذا المجلس كلما جد جديد في المجتمع المدرسي، وتعرض عليه المشكلة فيناقشها ويبدى رأيه فيها.

وليس الأمر مقصوراً على مجلس الآباء فحسب، بل يجب أن تكون في كل مدرسة جمعية عمومية تتكون من هيئة التدريس بالمدرسة، وهذه الجمعية يتبادل فيها الأساتذة مع مدير المدرسة وجهات النظر في المسائل المدونة بجدول الأعمال، وتناقش هذه المسائل ويؤخذ فيها الرأي، وبذلك نحقق الديمقراطية الكاملة في المجتمع المدرسي.

ولتحقيق هذه الديمقراطية، وذلك التعاون بين التلاميذ أنفسهم، ينشأ مجلس يسمى «مجلس إدارة الفصل» ينتخبه التلاميذ، وتكون مهمته الإشراف على نظام الفصل وتجميله وتزيينه، وصيانة ما به من أثاث ولوحات ورسوم وصور ويقوم بإعداد مكتبة الفصل وتنظيمها وإمدادها بالكتب اللازمة سواء أكان ذلك من مكتبة المدرسة أو من التلاميذ أنفسهم.

الرابع عشر بالفنيطيس مما يدل على استعدادهم الكامل ونشاطهم الدائم، ولقد أبرزهم ذلك في صورة مشرفة كانت مثار الإعجاب جعلت الكشافة أمل كل تلميذ وهو يبشر بفريق كشفي كبير في العام القادم.

### جماعة الاجتماعيات

تدرس الاجتماعيات في المدارس الابتدائية بالصف الرابع أي في مفترق الطرق، بين الدراسة الابتدائية والدراسة المتوسطة، ومن هنا راعينا أن نتبع في دراستنا لتلك المادة كل ما يجب الطفل فيها، فيكون ذلك دافعاً له على استمرار تعلقه بها في المراحل التعليمية التالية، ويمكن تلخيص نهجنا في الدراسة الاجتماعية في عدة نقاط.

أولاً: ألا يكون هناك درس تاريخي دون وسيلة إيضاح، سواء كانت لوحة مرسومة أو صورة تمثيلية أو هما معاً، بمعنى أن نعد لكل جزء من القصة التاريخية رسماً يطبع على (الجستنز) ويوزع على التلاميذ لمناقشته وتلويته ولصقه في الكراسات تجاه الملخص السبوري، ثم يمثل ذلك الجزء من القصة بواسطة التلاميذ أنفسهم، فنكون بذلك قد استخدمنا معظم حواس التلاميذ السمعية والبصرية في استيعاب المادة.

ثانياً: أن تدرس البيئة المحلية على الطبيعة ذاتها، عن طريق الرحلات، ثم يتعاون المدرس مع التلاميذ في إعداد نماذج مختلفة لتلك البيئة عن طريق الرسم أو المجمعات أو الاثنين معاً.

ثالثاً: استخدام الإذاعة المدرسية في تثبيت المعلومات الاجتماعية عن طريق برنامج أوائل الطلبة، والتمثيلات التاريخية التي يقوم بها أعضاء الجمعية والأحاديث الأسبوعية التي تصوغ المادة في قالب مبسط مستوي.

رابعاً: تشجيع التلاميذ على تكوين مجموعات من الصور تمثل البيئات

المختلفة ومظاهر النشاط الذي يزاوله السكان وتبويب تلك الصور وتنظيمها بالشكل الذي يحقق الغرض من جمعها. ونتيجة لذلك كله استطاعت الجمعية أن تحقق الأمور الآتية:

١. تحويل القصص التاريخية الست المقررة إلى ثلاثين منظرًا معبرًا تكون في مجموعها شبه فيلم سينمائي للمقرر كله.
٢. جعل تلك القصص تمثيلات مسجلة على أشرطة إذاعية.
٣. عمل سبع خرائط بالجبس والبلاستين للكويت وما فيها من بيئات، وخريطة مجسمة للعالم.
٤. إنتاج عشرين رسمًا جغرافيًا مطبوعًا لكل أبواب المنهج الجغرافي المقرر.
٥. عمل لوحة صور خاصة بكل فصل ليكون ذلك عاملاً على التنافس بين الفصول في جمع أكبر قدر من صور البيئة والسكان.
٦. عمل مجلة خاصة بالاجتماعيات لتكون مرآة لجهود الجمعية ونشاطها وهكذا صارت المادة مشوقة تزخر بالحركة والإنتاج والتعبير وأقبل التلاميذ عليها بشغف مكن لها عقولهم بما أوصلها إلى قمة النجاح والحمد لله.

### جمعية التربية الفنية

تهدف التربية الحديثة إلى تنمية الفرد واستعداداته وميوله وتوجيهه الوجهة الاجتماعية السليمة حتى يكون فردًا صالحًا في المجتمع الذي يعيش فيه، وتسعى المدرسة إلى تحقيق هذا الغرض عن طريق المواد الدراسية المختلفة، ومنها التربية الفنية ومن المعلوم أن المعرفة هي سلاح الفرد في حياته وعلى قدر ما يعي من هذه المعرفة يكون تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها، فالطفل يتكيف مع بيئته تكيفًا محدودًا لأن معرفته أيضًا محدودة بعكس الشخص الأكبر سنًا، فإن تكيفه مع بيئته يكون تكيفًا صحيحًا لأن معرفته واسعة.